Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جدا من بحر الرجز ليعبروا عن انتصار، أو موقف من الأعداء، أو غير ذلك من المواقف السريعة التى ألزمتهم بها الفتوح الاسلامية.

وحينما تطور الزمن أخذ كل شاعر يفكر كيف يجدد نفسه، وعلى رأس هؤلاء الشعراء، أبو العتاهية فى افتتاحية القصائد ونبذ الافتتاحيات التقليدية، وأحدث ثورة تجديدية ملحوظة فى الشعر العربى.

وسار على منواله وأضاف كثير من الشعراء أمثال أبى نواس والمتنبى، وغيرهما إلى أن بدأت حركة الإحياء فى العصر الحديث على أيدى البارودى، وبلغ أحمد شوقى بالقصيدة التقليدية مستوى من الإبداع لايستطيع أحد بعده أن يبلغه، وكأنه يقول للذين يأتون من بعده، افعلوا شيئا آخر.

منذ الفراعنة

وهذا ماحدث، حيث توالت جرعات التجديد فى شكل ومضمون القصيدة إلى أن وصلت تلقائيا إلى الشعر الحديث ، وبهذا فإن جذور التجديد فى الشعر العربى عميقة ممتدة لها تاريخ عربى خالص، وإذا كان الشعراء قد تثقفوا أو أضافوا إلى ثقافتهم ثقافة غربية، فهذا يحمد لهم، ولكنها ليست كل شئ لدى هؤلاء الشعراء.

ونحن لانستطيع أن نقول أن الشعر العربى الحديث صدى للحركة الشعرية الأوربية الحديثة، لأن الشعر الحديث ليس ابتكارا أوربيا، وإنما إذا شئنا الدقة التاريخية، فقد كان للفراعنة السبق فى معرفة مانسميه بالشعر الحديث، وفى الأدب الفرعونى القديم مايدل على ذلك.

القرآن

أما ماكتبه الأستاذ توفيق الحكيم كشعر استلهمه من القرآن الكريم، فهو تقليد ماسخ للقرآن، لأن القرآن ليس شعرا، ثم إن هذا النموذج الذى أتى به فيه خلل كثير فى الوزن، فالشعر ليس ايقاعات فارغة ولكنه إلى جانب ذلك